المحاضرة8: الدلالـــــــة

الأهداف المسطرة للمحاضرة:

تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطالب من معرفة الدلالة وأقسامها ومختلف العلاقات القائمة بين الدال و المدلول.

التصورات هي أفكار نعبر عنها في اللغة بالألفاظ، وفي المنطق بالحدود، فكل لفظة في اللغة تدل على معني محدد، ونظرا لهذا الارتباط الجوهري بين اللفظ ودلالته، رأينا من المناسب أن نستهل أول مباحث التصور بالحديث عن الدلالة، ثم الألفاظ والتعريفات.

1-مفهومها:

تعني الدلالة أن العلم بوجود شيء يفترض استتباع العلم بوجود شيء آخر في الذهن ملازم له. والدلالة تتألف من الدال والمدلول. مثال: طرق على الباب (دال) يثير في الذهن شخص يود الدخول (مدلول).[1]

الدلالة هي ((كون الشيء بحالة ، يلزم من العلم به العلم بشيء أخر)) [2] أو ((هي العلم بوجود شيء يفترض اتباع العلم بوجود شيء اخر في الذهن ملازم له))[3] ، فهي اذن تقوم على نسبة بين شيئين الاول المسمى (الدال) والثاني واسمه (المدلول) فهي تقوم على علاقة مزدوجة من جهة بين الدال والمدلول ومن جهة اخرى بين هذين معاً بين المتلقي لانه حتى تحصل هذه الحالة لابد ان يكون المتلقي قد ادرك العلاقة التي تربط مابين الدال والمدلول[4].

2-أقسامها: انقسمت الدلالة الى لفظية ودلالة غير لفظية .

1- نجم الدين القزويني، الشمسية في القواعد المنطقية، تقديم، تحليل، تعليق وتحقيق مهدي فضل الله، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، 1998، ص 45.

[2] -عادل فاخوري ،منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، ط2 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981،ص39

[3] -مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق ، المرجع السابق، ، المرجع السابق، ص41.

[4] -رائد الحيدري ، المقرر في توضيح منطق المظفر ، ج1 ، ط1 ، منشورات ذوي القربى ، قم ، 1422 ،ص79

اما الدلالة اللفظية : فهي التي يكون (الدال) فيها لفظاً او صوتاً [5] وتعريفها ((هي كون اللفظ بحالة ينشأ من العلم بصدوره من المتكلم العلم بالمعنى المقصود به))[6] وهي على ثلاثة انواع :

1- الدلالة العقلية : وهي ما كان الدال فيها النظر العقلي ،وذلك فيما اذا كان بين الدال والمدلول ملازمة ذاتية في وجودهما الخارجي كالاثر والمؤثر ، كدلالة (قلة الكلام على الرزانه) ، او اذ سمعنا صوت متكلم من وراء الباب ، فعلمنا بوجود متكلم ما .

2-الدلالة الطبيعية : وهي فيما اذا كانت الملازمة بين الشيئين ملازمة طبيعية ، أي التي يقتضيها طبع الانسان ،وقد يختلف باختلاف طباع الناس لا كالاثر بالنسبة الى المؤثر الذي لايختلف ، مثال ذلك ان يقول (اخ) عند الحس بالألم و (اه) عند التوجع (أف) عن التأسف والتضجر ... وغيرها

3-الدلالة الوضعية :- وهي فيما اذا كانت الملازمة بين الشيئين تنشأ من التواضع والاصطلاح على ان وجود أحدهما يكون دليلاً على وجود الثاني ، كدلالة اللفظ على تمام المعنى الموضوع له ، مثال ذلك: دلالة لفظ الإنسان على الحيوان الناطق ودلالة لفظ الأسد على الحيوان المفترس. والالفاظ التي جعلت دليلاً على مقاصد النفس .

-اقسام الدلالة الوضعية اللفظية ، فقد جرى الفلاسفة على تمييز ثلاث مراتب 1-المطابقة :- بأن يدل اللفظ على تمام معناه الموضوع له ويطابقه ، كدلالة لفظ الكتاب على تمام معناه ، فيدخل فيه جميع أوراقه وما فيه من نقوش وغلاف ،وكدلالة لفظ الانسان على تمام معناه ، وهو الحيوان الناطق ، وتسمى الدلالة حينئذ (المطابقية) او (التطابقية) ، لتطابق اللفظ والمعنى .

---

[5] – عادل فاخوري ،منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، ط2 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981 ، ص39

[6] – مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق ، المرجع السابق، ،المرجع السابق، ص41.

2-التضمن :- بأن يدل اللفظ على جزء معناه الموضوع له الداخل ذلك الجزء في ضمنه ، كدلالة لفظ الكتاب على الورق وحده أو الغلاف وكذلك لفظ الانسان على الحيوان وحده او الناطق وحده ... فلو بعت الكتاب يفهم المشتري دخول الغلاف فيه ،ولو أردت بعد ذلك ان تستثني الغلاف لاحتج عليك بدلالة لفظ الكتاب على دخول الغلاف وتسمى هذه الدلالة (التضمنية) وهي فرع عن الدلالة المطابقية ، لأن الدلالة على الجزء بعد الدلالة على الكل

3-(الالتزام) :- بأن يدل اللفظ على معنى خارج عن معناه الموضوع له ، لازم له يستتبعه استتباع الرفيق اللازم الخارج عن ذاته ،كدلالة لفظ المحبرة على قلم الحبر ، فلو طلب منك أحد ان تأتيه بمحبرة ولم ينص على القلم ، فجئته بها وحدها ، لعاتبك على ذلك محتجاً بأن طلبها كاف في الدلالة على طلب القلم، وتسمى هذه الدلالة (الالتزامية) ،وهي فرع ايضاً عن الدلالة المطابقية ، لأن الدلالة على ماهو خارج المعنى بعد الدلالة على نفس المعنى

-اما الدلالة غير اللفظية [7]: وهي أذا كان الدال الموضوع غير لفظ كالإشارات والخطوط والنقوش واللوحات المنصوبة في الطرق لتقدير المسافات ،ولتعين اتجاه الطريق ... ونحو ذلك .

والدلالة غير اللفظية ثلاثة أنواع:

1-الدلالة العقلية :- وهي ما كان الدال فيها النظر العقلي ، وذلك فيما اذا كان بين الدال والمدلول ملازمة ذاتية في وجودهما الخارجي كالاثر والمؤثر ، كدلالة الدخان على وجود النار ، او ان رأى الضوء على الجدار ينتقل ذهنه الى طلوع الشمس قطعاً .

2-الدلالة الطبيعية :- وهي فيما اذا كانت الملازمة بين الشيئين ملازمة طبيعية ، أي التي يقتضيها طبع الانسان ،وقد يختلف باختلاف طباع الناس

كدلالة احمرار الوجه على الخجل او يتمطى عند الضجر.

---

[7]-عادل فاخوري ،منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، ص43. وينظر : رائد الحيدري ، المقرر في توضيح منطق مظفر ، ص28.

3-الدلالة الوضعية :- وهي فيما اذا كانت الملازمة بين الشيئين تنشأ من التواضع والاصطلاح على ان وجود أحدهما يكون دليلاً على وجود الثاني ، كدلالة عقرب الساعة على الوقت ودلالة تحريك الرأس إلى أسفل على القبول.

و مكن أن نضع هذا المخطط الذي نبرز فيه الدلالة وأنواعها تيسيرا للفهم .